Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ : « الله أعلم بإسلامك إن يكن ما قلت حقا الله يجزيك به ، وأما ظاهر أمرك ، فقد كان علينا ، فأفتد نفسك » وسار فى طريقه .

وتوقف رسول الله ﷺ عند « أبى عزه عمرو بن عبد الله الجمحى » وكان شاعرا فقال له أبو عزه : « إن لى خمس بنات ليس لهن شىء . فتصدق بى عليهن يامحمد اعطيك موثقا ألا أقاتلك ولا أكثر عليك أبدا » فأطلق سراحه ليعود إلى بناته غير مصدقا . وأمثلة انسانية أخرى لمعاملة النبى الكريم للأسرى .

* * *

ظل المسلمون فى تشاورهم زمنا من بعده انتهوا إلى قبول الفداء . وفى ذلك يقول الله تعالى : ﴿ ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض . تريدون عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ﴾ .

واتخذت فدية الأسير صورا كان من بينها قيام الأسير بتعليم الكتابة لعشرة من المؤمنين . وكانت الكتابة شيئا جديدا فالعرب كانوا قوما أميين لم تنتشر الكتابة بينهم إلا مع الإسلام وبتوجيه من النبى ﷺ بعد معركة بدر . فكان زيد بن ثابت كاتب رسول الله أحد هؤلاء الذين علمهم أسرى بدر ، وكان « أُبَى بن كعب » أول أنصارى كتب للرسول « وعبد الله بن أبى سرح » أول من كتب له من قريش . وكان عدد من كتب لرسول الله ﷺ زهاء أربعين كاتبا . وكان هؤلاء الكتاب يكتبون القرآن . واتموا كتابته حتى بعد أن لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى .